نقش القوسين الزخرفيين حالة هندسيّة نادرة من نقوش البادية الأردنية

*خالد سليمان الجبور[1]، نزار الطرشان[2]، ماهر الشمايلة[3]**

ملخص

تزخر البادية الشمالية الشرقية من الأردن بالعديد من انواع الكتابات المنقوشة على الصخور البازلتية المنتشرة ضمن منطقة الحرة الأردنية، ولعل أبرزها النقوش العربية الإسلامية، وهذا النقش موضوع الدراسة يمثل أحد هذه الكتابات. وترجع اهمية هذا النقش إلى الفترة التي يمكن تأريخه اليها من خلال اشكال الحروف إلى بداية القرن الثاني الهجري كذلك بما تضمنه هذا النقش من رسم للأقواس في حالة زخرفية نادرة على نقوش الحرة ومن هذه الفترة وكذلك في تاريخ النقوش العربية، لذلك فهو يمثل إطلالة جديدة على زخرفة الحروف العربية واستخدام الأقواس في النهايات العلوية لأحرف الألف واللام.

الكلمات الدالة : نقوش إسلاميّة، الأقواس، آيات قرآنيّة، البادية الأردنيّة.

المقدمة

إنّ للنقوش الإسلاميّة في البادية الأردنيّة دوراً هاماً في ابراز الحِراك البشريّ في الأردن وفي البادية خاصّة، ممّا يؤشّر على أنّ هذه المنطقة كانت تشهد استيطانًا متنقّلًا في عدّة أماكن منها، وهذا ما يثبته دليل النقوش فيها، كما يؤكّد أنّ هذه البادية لم تفرغ حضاريًّا عبر العصور الإسلاميّة المتعدّدة؛ ففيها كتابات أُمويّة وعباسيّة وأيوبيّة ومملوكيّة وعثمانيّة، ممّا يعنى أنّ الاستمراريّة الحضاريّة تقف شاهدًا على هذا التواجد والحِراك البشري فيها.

إنّ النقش الذي يتصدّى له هذا البحث يجمع ما بين الفكر المعماريّ والفكر الدينيّ وكتابة النصّ، ممّا يوحي بأنّ كاتبه قد اطّلع على بعض الأساليب والطُّرُز المعماريّة الأُمويّة، وهذا ما جعله يوظّف ذلك في تخطيطه للنقش على الصّورة التي ظهر فيها.

ويغلب على شكل الخطّ وطريقة الكتابة أنّ النقش قد يؤرّخ للعصر الأُمويّ وبداية العصر العباسيّ لشيوع مثل هذه الأنماط النصيّة في البادية الأردنيّة خلالَ هذه الحِقَبِ التاريخيّة العربيّة الإسلاميّة.

الموقع والاكتشاف:

اكتُشِفَ الموقعُ في عام 2010م في أثناء استكشاف الدكتور خالد الجبور عدداً من المواقع في منطقة البادية الشماليّة الشرقيّة، وَعُثر على النقش موضوع الدراسة في أحد الرّجوم المطلّة على غدير الوادي الأبيض الواقع إلى الشمال الشرقيّ من بلدة الصفاوي ما يقرب من 70كم، وبالقرب من مركز شرطة الصقريات (انظر اللوحة 1 و 2)، وتزخر المنطقة

* كليّة الآثار والسياحة، الجامعة الأردنية[1، 2]؛ وقسم التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة[3].
تاريخ الاستلام: 2020/1/29، تاريخ القبول: 2020/4/22.

©2020م عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المحيطة بالموقع بالعديد من النقوش الصفويّة والرسومات الصخريّة لِحَقَبٍ تاريخيّة مختلفة، خاصّةً ما اصطُلح على تسميتها بالصفويّة.

قراءة النقش

السطر الأول – فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.

السطر الثاني – اللهم اغفر لنصر بن سليمان ذنبه يوم

السطر الثالث – يلقاك ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات الأ(هكذا)

السطر الرابع – حيا (هكذا) (الأحياء) منهم والموات (هكذا) (والأموات) امين رب العالمين

– التحليل

يتكوّن النقش من أربعة أسطر بدأت بالآية الكريمة "فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم"(البقرة، آية 137)، وأتبع منفذ النقش هذا الجزء من الآية الكريمة من سورة البقرة بدعاء لمنفعة شخص يدعى نصر بن سليمان ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات وخصّ الأحياء والأموات بهذا الدعاء.

وقد كتبت الكاف في الكلمة الأولى على صورة قوسين أحدهما نصف دائري، والكاف الثانية على شكل صورة قوس مدبّب[1]، وهذه ظاهرة جديدة ونادرة في كتابة الكلمات العربية الإسلامية المبكّرة، خاصة وأنّ تكوين الحرف بصورة هندسية معمارية مقتبسة من العناصر الإنشائية تعدّ ظاهرة جديدة ونادرة في كتابة الكلمات العربية خاصة، كالقوس النصف دائري والمدبب* وهذا أمر لم يسبق ظهوره في النقوش الإسلامية المبكرة والمتأخرة على حدّ سواء. أمّا في العمارة الأُمويّة والعباسية فقد ظهر هذا النوع من الأقواس في العديد من العمائر، ومن أمثلتها مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى والمسجد الأُمويّ بدمشق، وفي القصور الأُمويّة ومن أمثلتها قصر جبل القلعة بعمان وقصر القسطل والمشتى والخرانة وعمرة والطوبة والحير الشرقي والغربي؛ حيث ظهرت هذه الأقواس في النوافذ والأبواب (السلطاني، 2006). أمّا في العمارة العباسية فمن أمثلتها مدينة بغداد وسامراء وقصر المنصور وقصر الأخيضر ومسجد سامراء الكبير وغيرها الكثير من العمائر العباسية (سامح، 1982) لوحة رقم 6.

أمّا الآية الكريمة (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم)، فهي الآية 137 من سورة البقرة تبدأ بقوله تعالى "فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"، فقد جاء في تفسير الطبري "أي يا محمد أن الله سيكفيك هؤلاء الذي قالو كونوا هودا أو نصارى تهتدوا... (الطبري، 1994، جامع البيان 7مج).

ويبدو أن الكاتب للنقش لم يختر هذه الآية عشوائيًا، إنما يبدو أنه يعرف الشخص الذي دعا إليه معرفة تفصيلية، فربما كان هذا (نصر بن سليمان) على خلاف مع بعض الناس، الذين يعتقد الكاتب أنهم حاولوا النيل منه بشكل أو

(1) الأقواس النصف دائرية والمدببة هي أصل الأقواس في العمارة، ومنها اشتقت أنواع أخرى من الأقواس تسمّى Horse-Shoe Pointed Arches، وتدخل في المآذن والمحاريب والأروقة و...، والأقواس النصف دائرية رومانية طوّر المسلمون أنواعًا أخرى منها المدبب والدائري وغيرها كالحجر والرخام والخشب. أصلان، 1987، وعبد الجواد، 2009، ومؤنس، 1981، وزكي محمد حسن، 1980، والشافعي، 1994، والحداد 1994. اقطاي.

بآخر، مما جعله يتذكر ذلك عند وفاة نصر بأن الله سيكفي (نصر) أولئك الناس (والله أعلم)، فهذا من باب محاولة المقاربة بين ما تعرض له النبي عليه الصلاة والسلام من أذى اليهود والنصارى، والمقارنة مع احداث ألمّت (بالمدعوّ له) في هذا النقش؛ أي أن الله يكفيك بكل الوسائل عمن سواه، وهذا مثل قوله تعالى "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ" (سورة الزمر، الآية 36). أو قد يكون الكاتب هو نفسه المراد بالدعاء وأشار إلى نفسه بصورة الغائب، وقد تكون الزخرفة المرافقة للنص هي أصيلة فيه وعالجها بصورة مغايرة لما كان عليه النص.

وفي تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، جاء أن جملة "فسيكفيكهم الله" هي التي وقع عليه دم عثمان حين قتل، وقال القرطبي: إنّ أبا دلامة دخل على المنصور وعليه قلنسوة طويلة ودراعة مكتوب بين كتفيها (فسيكفيكهم الله)". (القرطبي، 2006، 24مج)

وعلى الجانب الأثري التاريخي لم يعثر على استخدامات كتابية لهذه الآية في موضوع غير موضوع النقش مدار البحث، ومن الأمثلة المتأخرة على ظهور الآية على المادة الأثرية إلّا في المسكوكات المتأخرة الإيلخانية[2]، وتحديدا مسكوكات السلطان الإيلخاني أبي سعيد بهادرخان، الذي سكّ نقودًا ذهبية وفضية ونحاسية جاءت العبارة عليها (العيدان: 2010). انظر بخصوص نقود أبي سعيد بهادر خان التي تحتوي على نص الآية الكريمة (يوسف، 2003)، مع العلم أنّ هذا السلطان هو الوحيد الذي استخدم هذه الآية على نقوده، دفعا لأعدائه في صغر سنه عند توليه الحكم. (عبد المنعم محمود، 2001).(الطراونة والطرشان، 2002).

أما باقي نص النقش، وهو صيغة الدعاء السائدة على الكثير من النقوش الإسلامية في البادية الأردنية وسواها، فهي دعاء ليغفر الله لنصر أو (لنضر) بن سليمان ذنبه، يوم القيامة، ويدعو الكاتب لوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، آمين رب العالمين.

وعليه، فإن مثل هذه الصيغ في الدعاء وطلب الغفران من الصيغ المأثورة في التراث الإسلامي.

ويلاحظ أن ثمة كاتب آخر قد اضاف نقشاحديثا (لنبات) أو (وريدة ذات ثلاث بتلات) في وسط القوسين بدليل اختلاف اللون في الخط المنقوش الحديث والذي جاء بلون فاتح في حين يظهر لون النقش القديم بلون يميل إلى البني او الحمرة مما يظهر التباين بين القديم والمتأخر ويبدو ان الكاتب قد دون اسمه حديثا على جانب النقش بشكل حروف مختلفة يقول في نصه:

السطر الأول – الله اكبر.

السطر الثاني – الكاتب

السطر الثالث – بخيت

السطر الرابع- رضى

السطر الخامس – الغياث

السطر السادس – عام

(2) الإيلخانيون: سلالة مغولية حكمت عدة بقاع في إيران والقفقاس والطرق وبعض اسيا منذ عام 1256/5653 (فسيكفيكهم الله ** أبو سعيد بهادرخان: تولى العرش بعد ابيه (أولجاتيو) وهو صغير السن عام 716هـ/1316م. (عبد المنعم محمود، 2001). (الطراونة والطرشان، 70،2002-80).

السطر السابع – 1991

ويلاحظ الاختلاف الجلي بين الخطين القديم والجديد من حيث شكل الحروف ومن حيث ترتيب الكلمات وكذلك التنقيط الواضح على الحروف بخلاف حروف النقش الأصلي وكذلك لون حروف النقش الجديد مختلفة وحديثة.

إن ظهور هذا الشكل من النقوش العربية الإسلامية في البادية الأردنية يعد أمرا نادرًا عندما جمع الكاتب بين النقش الكتابي وعززه بشكل معماري زخرفي وتحديدًا بنوعين من الأقواس الأكثر شيوعا في العمارة الإسلامية وهي النصف دائري والمدبب –كما أسلفنا– في مراكز الفترتين الأُمويّة والعباسية، مما يشير بشكل أو بآخر إلى أن الكاتب لديه بعض الدراية المعمارية، أو ربما الاهتمام بالعمارة الإسلامية مما جعله يوظف ذلك في النقش الذي كتبه.

ويجب هنا ملاحظة أن القوسين جعل بينهما فاصل حتى يظهر القوسان كل منهما بشكل مستقل عن الآخر مع مراعاة النسب المعمارية في تكوين القوسين، حيث جاء كل واحد منهما بصورة خطين؛ الأول أصيل في حرف الكاف المكرر في كلمة (فسيكفيكهم)، حيث إن حرفي الكاف معيار التشكيل الفني الزخرفي للقوسين، وجاءت هذه الكلمة لتبدأ بداية السطر وتنتهي مع نهايته ثم وضع باقي كلمات الآية الكريمة بين حروف الكاف، وهي (الله وهو السميع العليم).

وقد يكون الكاتب قد رمى إلى أمر آخر من باب الافتراض من حيث شكل الكتابة؛ فقد أراد التركيز على حرف الكاف في الآية ثم أنهى الكتابة بحرف النون في كلمة (العالمين)، وقد يكون أراد أن يوصل رسالة أخرى مقتبسة من آية أخرى وهي أن أمر الله بين الكاف والنون، والآية الكريمة أيضا من سورة البقرة (الآية 117)، وهي "بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ"، وجاءت آيات أخرى بهذه الصيغة، مثل:

قال الله تبارك وتعالى: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ" (آل عمران: 59–60) وقال سبحانه: "إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ"(النحل، الآية 40)، وكذلك في سورة يس: "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" (يسن، 82) (والله أعلم).

الدراسة الفنية واللغوية:

نفذ النقش من قبل النقاش بطريقة الحز الخفيف على سطح الحجر الذي جاء بشكل غير منتظم نصف دائري تقريبا، وبالخط الكوفي البسيط وأغلب حروفه جاءت بشكل جاف وذات زوايا، مستخدما أسلوب المشق في بعض الكلمات وبدت معظم أشكال الحروف تتشابه وصفة العديد من النقوش التي تؤرخ إلى القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي من حيث التزوية والجفاف والصيغ الدعائية المتبعة لتلك الفترة، كما يظهر في الجدول المرفق في اللوحة رقم (4).

وقد ظهر أن الكاتب قد اخطأ إملائيا في كلمة الأموات؛ اذ نقشها دون حرف الألف، كما ظهرت في النص خاصية تقسيم الكلمات؛ حيث ظهرت كلمة الأحياء مقسومة إلى قسمين دون إظهار الهمزة التي تفهم من خلال السياق والقراءة. وأظهرت الدراسة الفنية لأشكال الحروف المتميزة التي ظهرت في النص براعة النقاش على النقش على حجر البازلت القاسي من حيث تدوير الحرف وتزويته واستقامته؛ فقد رسم الكاتب حرفي الدال والذال بشكل مستطيل متطاول مفتوح من الجهة اليسرى للكلمة، ومنها ما كان له زائدة قصيرة على الطرف الأيسر العلوي للمستطيل المفتوح؛ حيث يظهر بكثرة في نقوش القرن الثاني للهجرة (الشمري 2014: 302، نقش 5)، في حين رسم حرف الدال دون وجود زائدة علوية، ويظهر ما يشابهه في نقش مؤرخ في عام 147 للهجرة (السماوي 2019:، 36، نقش 5)، أما حرف العين فقد ظهر

على شاكلة الرقم سبعة ومفتوح من الأعلى ويظهر في العديد من نقوش القرن الأول والثاني الهجري كما في نقش رقم 6 اللوحة 21 من العلا (الشمري 2014: 106)، وظهر كذلك حرف العين في هذه الصورة في نقوش من جنوب الأردن كما في اللوحة الحجرية رقم 3 والمؤرخ في عام 103 للهجرة (كريم 2003: 44)، وإن أهم ما يميز هذه الحروف هو حرف الفاء في بداية الكلمة الذي جاء بشكل مثلث مرتكزا على قائم طويل وكذلك حرف الميم والهاء ظهر بشكل مثلث، وظهر هذا الشكل في نقش يؤرخ للقرن الثاني الهجري من جنوب الأردن (كريم 2003: 303). أما حرف العين فقد ورد بشكل قنطرة مفتوحة مرتكزة على قائم قصير من خط الكتابة وظهرت العين النهائية بشكل مثلث وتنتهي من الأسفل بشكل دائري لولبي لربما من باب الزخرفة غير مقصودة أو تجويد الخط. وبخصوص حرف الكاف فقد جاء بشكل مستطيل مفتوح في الجهة اليسرى مع زائدة في الأعلى بشكل مائل هكذا كما ظهر في نقوش مسجد البيعة في مكة والمؤرخ في عام 144 للهجرة (محمد 1978: 52، لوحة 2) هذه الميزة تظهر في نقوش القرن الثاني الهجري بشكل واضح (السلوك 2000: 38؛ نقش 4)، أما حرف النون فقد جاء بشكل نصف دائرة كما في كلمتي بن وسلمان في حين جاء الحرف النهائي منه بشكل زاوية منفرجة كما في كلمة آمين. لقد ظهر حرف الهاء الوسطي بشكل مثلث يرتكز على خط الكتابة الذي هو أحد أضلاع هذا المثلث الذي انقسم بواسطة خط مائل إلى قسمين، وهذ ميزة تميزت بها نقوش القرن الثاني الهجري والفترة الأُمويّة، ويظهر ذلك في من منطقة مكة ويؤرخ للقرن الثاني الهجري (الراشد 1993: 426). ويظهر أن الحروف ذات الذيول النهائية أسفل خط الكتابة مثل النون والشين والصاد والعين في النقش كانت بشكل ثلاث أرباع الدائرة وأصبح النقاش يميل إلى الاستقامة بحيث جاءت الحروف مستقيمة وعمودية أو مائلة في الأحرف العلوية وامتد ذلك من القرن الأول حتى الثالث الهجري (جراندلر 2004: 127)، وبمقارنة أشكال الحروف في نقش الدراسة نجد أنها تتشابه مع حروف نقش مؤرخ في عام 121 للهجرة للدكتور سلطان المعاني وجمعة كريّم من البادية الجنوبية الشرقية في الأردن (المعاني: كريّم 2000: 137)، كما يظهر ذلك في جدول إشكال الحروف في لوحة رقم 5، وفي نقش آخر كشف على طريق الحج الشامي في شمال غرب المملكة العربية السعودية ومؤرخ في عام 191 للهجرة (الكلابي 2009: 207) يظهر التشابه بين أحرف نقش الدراسة وأحرف ذلك النقش، كما يظهر في أشكال حروفه في الشكل رقم 5؛ ولذلك يمكننا من خلال دراسة أشكال الحروف للنقوش المؤرخة للقرن الثني الهجري القول إن نقش الدراسة يرجع لنفس الفترة، كما يظهر في أشكال حروفه في الشكل رقم 5.

إن الجانب اللغوي عند كاتب النقش جاء بسيطا بحيث أورد الآية الكريمة بصيغتها القرآنية في بداية النص إجلالا منه للقرآن الكريم؛ حيث قدمه على ما سواه، ثم جاء بصيغة الدعاء بداية بلفظ الجلالة واتبعه مباشرة بطلب الغفران مع تسمية المدعو له بالاسم صراحة عند لقاء ربه يوم القيامة أو عند وفاته، واتبع ذلك بالدعاء أيضا لوالدي المدعو له ثم باقي المسلمين الأحياء والأموات.

إن التركيب اللغوي على هذه الشاكلة هو تركيب لغوي عام عند المسلمين سواء كان مكتوبا أو شفويا، ولذا لم يخرج الكاتب عن هذه المسألة الشائعة عند المسلمين وعلية يمكن القول من الناحية اللغوية إن النص في تراكيبه اللغوية منسجم مع بعضه ولم يخل بالمنهج المتعارف عليه في صيغ الدعاء.

نتائج البحث

– كما أسلفنا، فإن إجماع كتب التفسير أشارت إلى مسألة مهمه في معنى الكلمة وهي النصرة "والظفر"، وربما هذا

ما أراده الكاتب عندما وجه هذا الخطاب الإلهي نحو المدعو له.

– لم تصلنا نقوش عربية إسلامية بهذا الشكل الزخرفي الهندسي المعماري في رسم الحروف، سوى هذا النقش النادر الذي لم يظهر حتى الآن سواه فيما نشر من نقوش عربية إسلامية، ولذلك فهو حاله فريده تستوجب البحث خاصة في ضوء تاريخه إلى أوائل القرن الثاني الهجري.

– جاءت الأقواس لتعلو النص من الأعلى، وكأن النقاش أيضا أراد حماية النص بهذه الآية الكريمة، وربّما رأى أن يشكّل من حرفي الكاف –وهما من الحروف التي تكون مطواعة في الكتابة– هذين القوسين.

– محاولة تجويد وزخرفة بعض الأحرف خاصة في حرف العين.

– مواءمة النقاش بين الخط العربي والفنون المعمارية، وهي حالة نادرة وتضفي نوعا من الدمج الفني الزخرفي الإسلامي وتقدم مفهوما فنيا جديدا.

– رغم بساطة تنفيذ شكل الأقواس بصورة بدائية إلى حد ما فإنّ التكوين الكلي جاء ذا مسحة جمالية أكسبت العمل بعض الخصوصية الفنية.

– قد تكون الحفر على مثل هذه المادة صعبا من حيثُ إتقان ما تحت الأقواس، وهذا ما جعل النسب الهندسية في التنفيذ متفاوتة.

– تم جمع الآية الكريمة (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) لتكون ذات بنية فنية متماسكة ضمن الأقواس، ولتؤكد أن الله كاف عبده في كل أحواله.

– يدل النقش بهذه الكيفية الفنية على بدايات ظهور بواكير الفنون والكتابات في القرن الأول الهجري خاصة في مناطق البادية الأردنية.

اللوحة رقم 1: الخارطة رقم 1

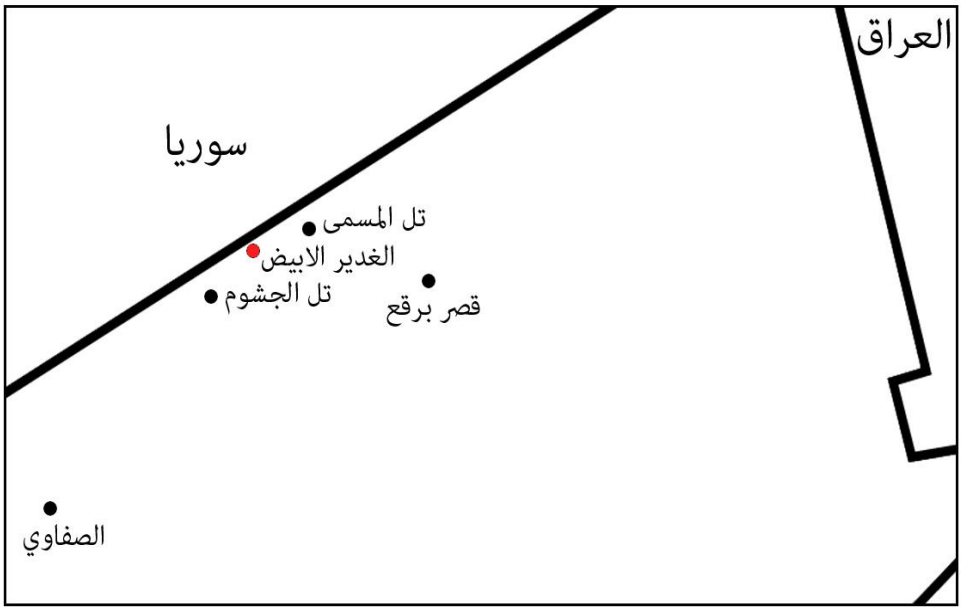

اللوحة رقم 2: الخارطة رقم 2

الشكل الاول: صورة رقم 1 للنقش

الشكل الأول: صورة رقم 2 للنقش

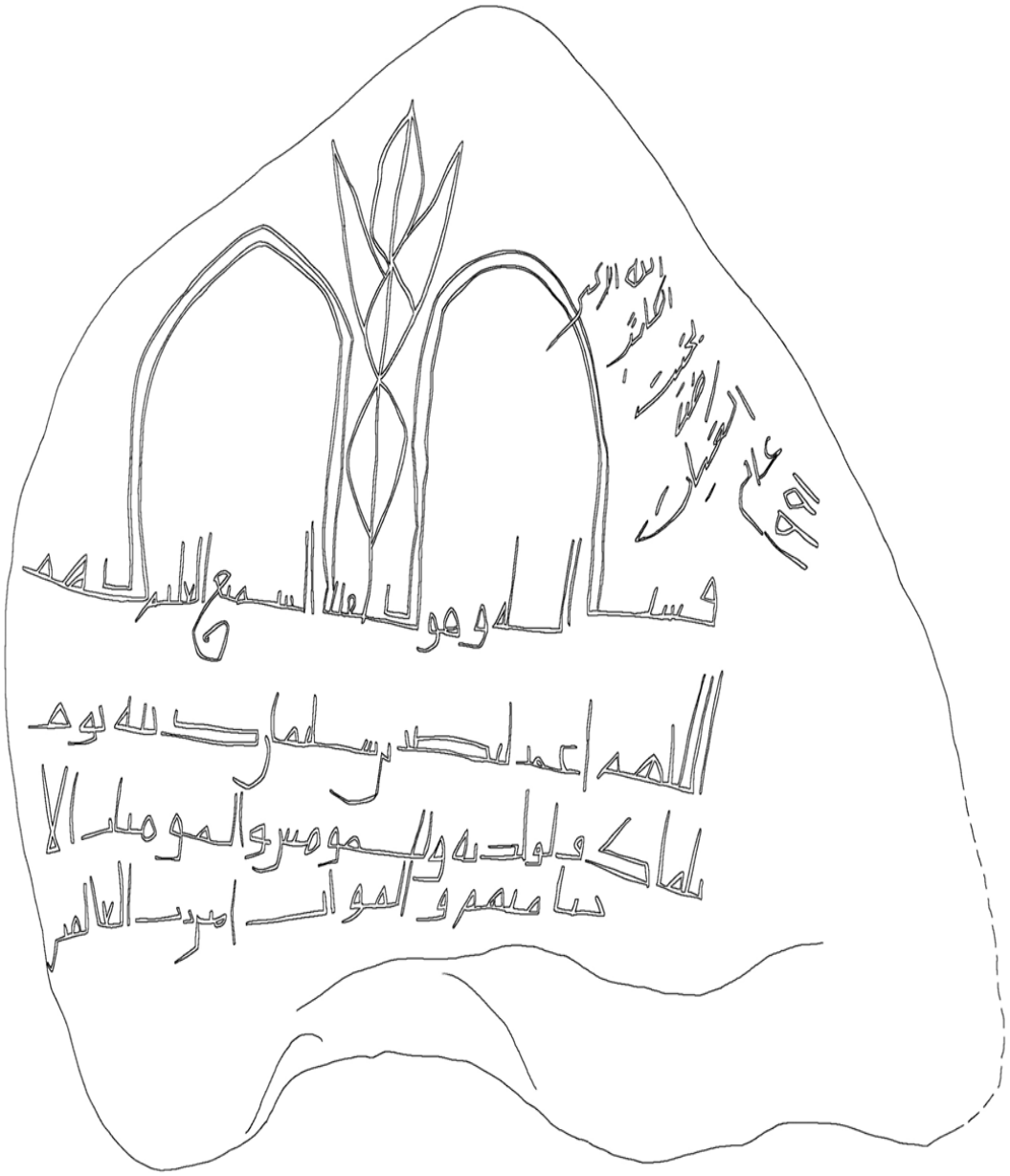

اللوحة رقم 3: رسم تفريغي للنقش موضوع الدراسة

أشكال الحروف العربية حسب موقعها في الكلمة

	أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة	منفصلاً في آخر الكلمة
أ	ا	ـا	ـا	
ب ت ث	بـ تـ ثـ	ـبـ ـتـ ـثـ	ـب ـت ـث	
ج ح خ	جـ حـ خـ	ـجـ ـحـ ـخـ		
د ذ	دـ ذـ	ـد ـذ		
ر ز	رـ زـ	ـر ـز		
س ش	سـ شـ	ـسـ ـشـ		
ص ض	صـ ضـ	ـصـ ـضـ		
ط ظ	طـ ظـ	ـطـ ـظـ		
ع غ	عـ غـ	ـعـ ـغـ		
ف	فـ	ـفـ		
ق	قـ	ـقـ		
ك	كـ	ـكـ		
ل	لـ	ـلـ		
م	مـ	ـمـ		
ن	نـ	ـنـ		
ه	هـ	ـهـ		
و	وـ	ـو		
ي ى	يـ	ـي ـى		
لا	لا	ـلا		

اللوحة رقم 4

الحرف	أشكال الحروف لنقش من البادية الجنوبية مؤرخ بعام 120هـ				أشكال الحروف لنقش على طريق الحج الشامي مؤرخ بعام 193هـ			
	أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة	منفصلاً	أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة	منفصلاً
أ								
ب ت ث								
ج ح خ								
د ذ								
ر ز								
س ش								
ص ض								
ط ظ								
ع غ								
ف ق								
ك								
ل								
م								
ن								
هـ								
و								
ي ى								
لا								

لوحة رقم: ٥

بعض الأقواس في قصر الخرانة

الأقواس من قصر الطوبة

لوحة رقم: 6

A Rare Arabic Inscription using a Script with Decorative Arches in the Jordanian Bādiya

Khaled Al-Jbour[1], Nezar Turshan[2], Maher Al-Shamaileh[3]

ABSTRACT

The northeastern Baādiya (desert steppe) of Jordan is full of many types of inscriptions engraved on basalt rocks scattered within the Jordanian Ḥarrah (basalt area) and among the most prominent of them are Arabic, Islamic inscriptions. The important inscription examined here can be dated to the beginning of the second century AH on the basis of its script, which drew the upper ends of the Arabic letters alif and lam as decorative arches. Such use of arches in Arabic inscriptions is rare, so this article examines the use of arches and other forms of decorative elements in Arabic inscriptions.

Keywords: *Islamic Inscriptions, Arches, Quranic Verses, Jordanian Badiya*.

* Faculty of Archeology and Tourism, University of Jordan[1, 2]; and Department of Islamic History and Civilization, University of Sharjah, United Arab Emirates[3]. Received on 29/1/2020 and accepted for publication on 22/4/2020.

المصادر والمراجع العربية

المصادر:

أبو الفداء، عماد الدين (ت 742 هـ).(1979)؛ *المختصر في اخبار البشر*، دار الفكر، بيروت، الجزء 3.

الطبري، أبو جعفر محمّد بن جرير (ت 310هـ). (1994)؛ *تفسير الطبري*، جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق بشار معروف وعصام الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة 1.

القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت 671هـ).(2006)؛ *الجامع لأحكام القران*، تحقيق عبدالله التركي ومحمد رضوان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة 1.

المراجع:

أوقطاي، أصلان آبا (1987)؛ *فنون الترك وعمائرهم*، ترجمه عيسى إستنبول وعبد الجواد توفيق، تاريخ العمارة والفنون، ج2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،.

جراندلر، بياترس (2004)؛ *تاريخ الخطوط والكتابة العربية من الأنباط إلى بدايات الإسلام*، ترجمة سلطان المعاني وفردوس العجلوني، المكتبة الوطنية: عمان.

الحداد، محمد حمزة إسماعيل (2008)؛ *دراسة في المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية*، زهراء الشرق، القاهرة، ط3.

الراشد، سعد (1993)؛ *درب زبيدة*، طريق الحج من الكوفة إلى مكّة المكرّمة – دراسة تحليلية وحضارية أثرية، الرياض: دار الوطن للنشر والإعلام.

سامح، كمال الدين (1982)؛ *العمارة في صدر الإسلام*، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

السلطاني، خالد (2006)؛ *العمارة في العصر الأموي: الإنجاز والتأويل*، دار مدى للثقافة والنشر، سوريا.

السلوك، محمد (2000)؛ نقوش كوفية من تيماء؛ *أطلال ,حولية الآثار العربية السعودية*، الرياض، العدد 15، ص: 34-43.

السماوي، إيمان (2019)؛ النقوش العربية في محافظة حائل: قراءة وتحليل، *أدوماتو*، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري، العدد 39، ص: 26-54.

الشافعي، فريد (2008)؛ العمارة العربية في مصر الإسلامية، ج1، عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب,القاهرة.

الشافعي، فريد (1994)؛ *العمارة العربية الإسلامية ماضيها حاضرها ومستقبلها*، جامعة الملكة سعود، السعودية، الرياض, ط1.

الشمري، جهز (2014)؛ *الكتابات الإسلامية في موقعي أم درج وأبو عود بمنطقة العلا*، الرياض: سلسلة دراسات أثرية محكّمة رقم 16.

الطراونة، خلف والطرشان، نزار (2002)؛ *نقود فضيّة للسلطان أبي سعيد بهادر خان*، كتاب المسكوكات العربية الإسلامية: الذكرى الأولى لوفاة المرحوم سمير شمّا، مطابع الدستور التجارية.الاردن.

عبد المنعم، محمود صبحي (2001)؛ *سياسة المغولتجاه دولة المماليك في مصر والشام (716- 736هـ/* 1316. 1335 م)، مطبعة العربي، الإسكندرية.

العيدان، هديه جوان (2010)؛ العناصر الكتابية والزخرفية المنقوشة على مسكوكات السلطان الإيلخاني أبي سعيد يهادر خان، *مجلّة الكليّة الإسلامية*،الجمهورية العراقية, جامعة المثنى، العدد 11.ص: 228-189

القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت 671هـ). (2006)؛ *الجامع لأحكام القران*، تحقيق عبدالله التركي ومحمد رضوان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.

كريم، جمعة (2003)؛ *نقوش إسلامية دعائية من بادية الأردن الجنوبية الشرقية: دراسة تحليلية*، ط1، منشورات البحث العلمي، المطابع التعاونية: عمان.

كريم، جمعة و المعاني، سلطان (2000)؛ *"نقوش كوفية مؤرّخة من البادية الجنوبية الشرقية"*، المنارة، المجلد 6، العدد1، ص:109-138.

الكلابي، حياة (2009)؛ *النقوش الإسلامية على طريق الحج الشامي شمال غرب المملكة العربية السعودية*، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض.

محمد، حسن زكي (1980)؛ *فنون الإسلام*، دار رائد العربي، بيروت.

محمد، سعاد (1978)؛ *بعض الكتابات التذكارية في العصر العباسي بمكّة المكرّمة*، **الدارة**، العدد الثاني، السنة الربعة، دارة الملك عبد العزيز: الرياض، العدد 2، ص: 47-67.

مؤنس، حسين (1980)؛ *المساجد*، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، ، العدد 37، الكويت.

يوسف، فرج الله أحمد. (2003)؛ *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية: دراسة مقارنة*، مركز الملك فهد للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1.الرياض

REFERENCES

Abdel-Mon'im, Mahmoud (2001); *The Policy of the Mongols toward the Mamluk State in Egypt and al-Shām (716-736 AH)*. Alexandria: Al-'Arabi Press.

Abū al-Fidāʾ, ʿImād al-Dīn (d. 742 h). (1979); *Al-mukhtaṣar fī akhbār al-bashar*, Beirut, Dār al-Fikr, vol. 3.

al-'Eidan Hadiyyah Jawan (2010); Written and Decorative Elements Engraved on the Coins of the Ilkhanid Sultan Abi Sa'id Yahadir Khan. *Journal of the Islamic* College, Al-Muthanna University, Iraq. Vol. 11, pp. 189-228.

Gruendler, Beatrice (2004); *The Development of the Arabic Scripts from the Nabataean Era to the First Islamic Century According to Dated Texts*. Sultan al-Maani and Firdous al-Ajlouni, trans., Amman: National Library.

al-Haddad, Muhammad Hamza Ismail (2008); *A Study of the Technical Terms of Islamic Architecture*, Cairo: Zahra' al-Sharq, 3rd ed.

Karim, Jum'ah (2003); *Islamic Propaganda Inscriptions from the Southeastern Badiyah of Jordan – An Analytical Study,* first ed., Scientific Research Publications. Amman: al-Matba'ah al-Ta'awaniyah.

Karim, Jum'ah and Sultan al-Ma'ani (2000); Dated Kufic Inscriptions from the Southeastern Badia, *Al-Manara*, volume 6, no. 1, pp. 109-138.

Kilabi, Hayat (2009); *Islamic Inscriptions on the Shami Hajj Road, Northwestern Saudi Arabia*, Riyadh: King Fahd National Library.

Muhammed, Hasan Zaki (1980); *Arts of Islam*. Beirut: Dar al-Ra'id al-Arabi.

Muhammad, Su'ad (1978); Some memorial writings in the Abbasid Period in Makkah Al-Mukarramah, *Al-Darah* vol. 2, pp. 47-67. Riyadh: King Sa'oud University.

Mu'nes, Hussein (1980); *Mosques*, World of Knowledge Series no. 37. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

Oktay, Aslan **(**1987); *Turkish Arts and Buildings,* Issa Istanbul and Abdul-Jawad Tawfiq, trans. History of Architecture and Arts, Part 2. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

al-Qurṭubī, Abū 'Abd Allāh Shams al-Dīn (d. 671 h). (2006); *Al-Jāmi' li-aḥkām al-qur'ān*. 'Abd Allāh al-Turkī and Muḥammad Raḍwān, eds. Beirut: Mu'assasat al-Risālah.

al-Rashed, Saad (1993); *Darb al-Zubaydah. The Hajj Road from Kufa to Makkah Al-Mukarramah – An Analytical and Civilizational Study*. Riyadh: Dar al-Watan.

al-Salouk, Muhammad (2000); Kufic Inscriptions from Tayma'. *Al-Atlal. Annual of Saudi Arabian Antiquities*, vol. 15, pp. 34-43.

al-Samawi, Iman (2019); Arabic Inscriptions in the Hail Province: Reading and Analysis, *Adumatu*, no. 39, pp. 26-54.

Sameh, Kamal al-Din (1982); *Architecture in Early Islam*, Cairo: Egyptian Book Organization.

al-Sultani, Khalid (2006); *Architecture in the Umayyad Period. Achievement and Interpretation,* Syria: Dar al-Mada for Culture and Publishing

al-Shafi'i, Farid (2008); Arab Architecture in Islamic Egypt Part 1, 'Asr al-Wulah, Cairo: Egyptian Book Organization.

al-Shafi'i, Farid (1994); *Arab Islamic Architecture. Its Present and Future*. Riyadh: King Sa'oud University.

Shammari, Jahez (2014); *Islamic Writings at the Sites of Umm Darj and Abu Oud in Al-Ula*. Series of Archaeological Studies no. 16: Riyadh: King Sa'oud University.

al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr (d. 310 h). (1994); *Tafsīr al-Ṭabarī. Jāmiʿ al-bayān ʿan*

taʾwīl al-qurʾān. Bashār Maʻrūf and ʻIṣām al-Ḥarastānī, eds. Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

Tarawneh, Khalaf and Al-Turshan, Nizar **(**2002); Silver Coins by Sultan Abu Saeed Bahadur Khan., *Arab Islamic Coins - the First Anniversary of the Death of Sameer Shamma*,. Amman: Al-Dustour.

Youssef, Faraj (2003); *Quranic Verses on Islamic Coins: A Comparative Study*. Riyadh: King Fahd Center for Research and Islamic Studies.